



جحا

داخل الحبة



عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ قَادِمًا مِنَ السُّوقِ وَمَعَهُ
خُرُوفٌ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَتُهُ سَأَلَتْهُ فِي سُرُورٍ :
أَهَذَا الْخُرُوفُ لَنَا يَا جُحَا؟ فَقَالَ لَهَا: لَقَدْ
اشْتَرَيْتُهُ لَكَ أَطْعِمَهُ ثُمَّ أَبِيعَهُ ؟





غَضِبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا
 الْخَرُوفَ لَنَا، يَا لَكَ مِنْ بَخِيلٍ!!
 قَالَ جُحَا: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُحَاوِلِينَ افْتِعَالَ مُشْكِلَةٍ
 كَعَادَتِكَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَغْضَبَ مِنْ كَلَامِكَ.

وَفِي اللَّيْلِ أَوَى جُحَا وَزَوْجَتُهُ إِلَى فِرَاشِيهِمَا
لِيَنَامَا ، فَسَمِعَ جُحَا وَزَوْجَتُهُ وَقَعَ أَقْدَامُ بِحِوَارِ
نَافِذَةِ الْحُجْرَةِ ، فَلَزِمَا الصَّمْتَ .





سَمِعَ جُحَا أَحَدَهُمْ يَقُولُ: إِذَا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَسْرِقُهُ فَلْنَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ.
 فَقَالَ آخَرُ: هَذَا بَيْتُ جُحَا وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَشْتَرِي
 خَرُوفًا.

فَقَالَ لِمَنْ آخِرُ: إِذْنٌ نَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ نَقْتُلُ
صَاحِبَهُ، وَنَسْرِقُ مَالَهُ وَخَرُوفَهُ.
فَخَافَ جَحًا وَرَّاحَ يَسْعُلُ بِشِدَّةٍ، وَيُحَدِّثُ
جَلْبَةً وَضَوْضَاءَ.





فَلَمَّا شَعَرَ اللَّصُوصُ بِذَلِكَ أَيَقْنُوا أَنَّ جُحَا
مُسْتَيَقِظٌ، وَقَدْ يَكُونُ سَمِعَهُمْ فَخَافُوا وَفَرُّوا
هَارِبِينَ.

فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ ضَاحِكَةً: أَظُنُّكَ خِيفْتَ يَا جُحَا،
فَأَخَذْتَ تَسْعُلُ وَتُحَدِّثُ هَذِهِ الضُّجَّةَ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ
أَخَفْ أَبَدًا.



فَقَالَ لَهَا جُحَا فِي غَضَبٍ: طَبْعًا أَنْتِ
لَا يَهْمُكَ شَيْءٌ، وَلَكِنَّ الْمُصِيبَةَ تَقَعُ عَلَيَّ أَنَا
وَعَلَى الْخُرُوفِ.



غَضِبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ : أَرَأَيْكَ يَا جُحَا تَبْغِي
الْعِرَاكَ .

فَقَالَ جُحَا : اصْمُتِي يَا امْرَأَةً وَإِلَّا كَانَ لِي مَعَكَ
شَأْنٌ آخَرُ .. اصْمُتِي .





وفي صباح اليوم التالي قال له أحد جيرانه :
لَقَدْ سَمِعْتُ فِي دَارِكُمْ ضَوْضَاءَ وَجَلْبَةَ ، وَخَيْلَ
لِي أَنَّهُ حَدَّثْتُ مُشَاجِرَةً ، وَصَوْتُ شَيْءٍ يَتَدَخَّرُ
عَلَى السَّلَامِ .

فَقَالَ جُحَا: نَعَمْ يَا صَدِيقِي لَقَدْ وَقَعَ بَيْنِي
وَبَيْنَ امْرَأَتِي نِزَاعٌ وَخِصَامٌ، فَلَطَمْتُ جَبَّتِي.





قَالَ الْجَارُ : وَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى السَّلَامِ ؟
قَالَ جُحَا : عِنْدَمَا لَطَمْتُ زَوْجَتِي الْجُبَّةَ وَقَعَتْ
الْجُبَّةُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَدَخَّرَجَتْ عَلَى السَّلَامِ .

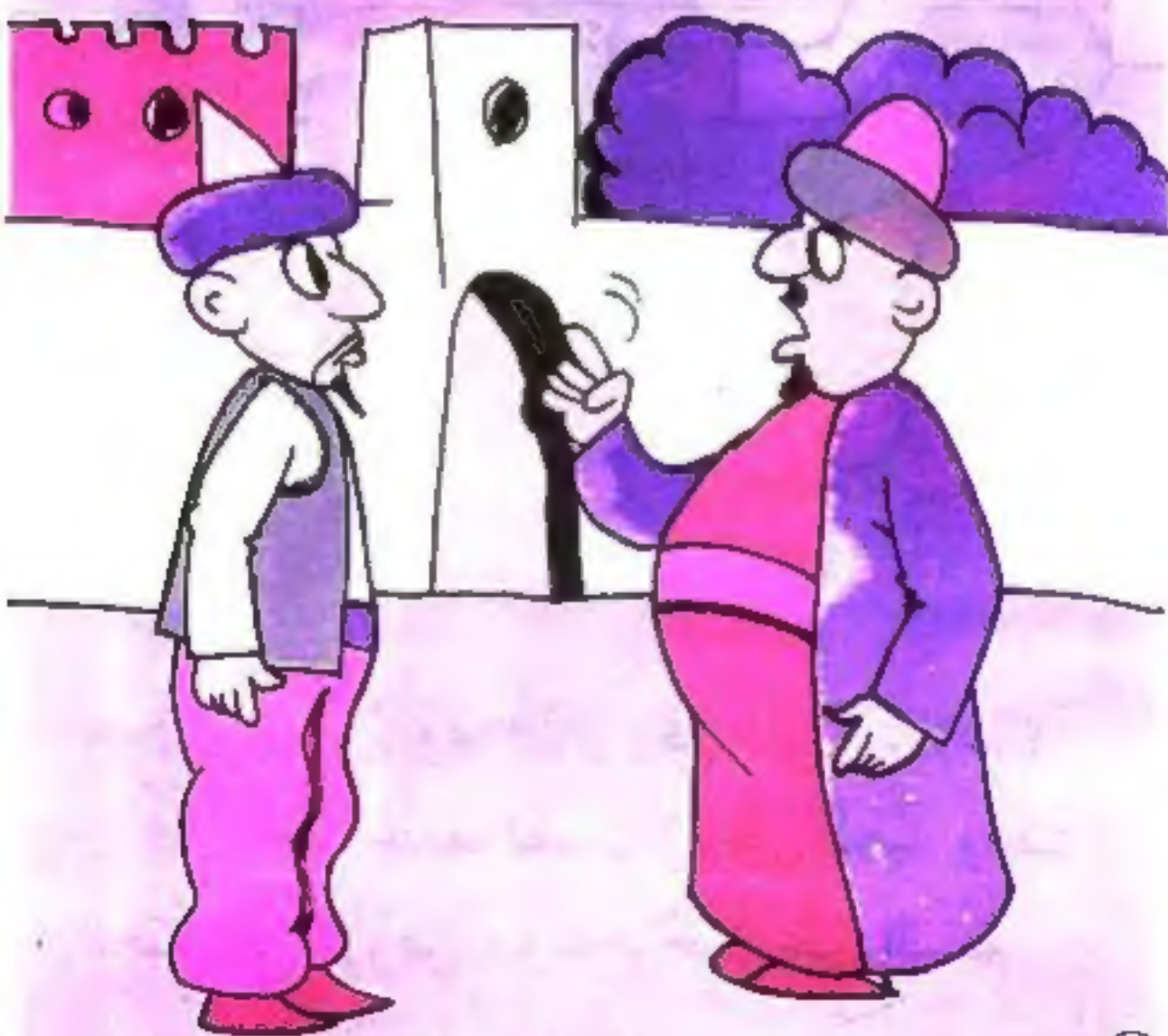
قَالَ الْجَارُ: فَأَخَذْتُ جَلْبَةً وَضَوَضَاءَ يَا جُحَا،

أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

قَالَ جُحَا: نَعَمْ بِالضَّبْطِ.

قَالَ الْجَارُ: وَلَكِنْ هَلْ تُحَدِّثُ الْجُبَّةُ كُلَّ هَذِهِ

الْأَصْوَاتِ؟





فَقَالَ جُحَا : يَا أَخِي لَا تَتَشَدَّدْ فِي الْأَمْرِ ؛
فَقَدْ كُنْتُ أَنَا دَاخِلَ الْجُبَّةِ .

مَنْ يَصِلُ إِلَى
الْحِمَارِ أَوَّلًا ؟
وَأَيُّ الطَّرِيقِ الثَّلَاثَةِ
يَسْلُكُ .

